Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الإحصاء السابق يمكننا استنتاج ما يأتى:

١- الوحدة السجعية فى القرآن الكريم تبدأ بآيتين وتنتهى إلى أربع وعشرين آية.
٢- أكثر الوحدات شيوعًا فى النص القرآنى هو الوحدة المكونة من زوج من الفقرات المسجوعة، فقد استمرت هذه الظاهرة متحققة على مستوى النص القرآنى بكامله، لها وجودها الظاهر فى كل سورة من سوره، ما عدا سورة نوح. وتبلغ الوحدات المزدوجة فى القرآن -خمسمائة وعشرين وحدة، يختلف معدّل ترددها من سورة إلى أخرى. فقد بلغ معدّل ترددها فى سورة "البقرة" تسعًا وعشرين مرة، وفى "الرحمن" ستا وعشرين مرة، وفى الجن مرّة واحدة فقط.

وقد ذكر شندلين ضمن كتابه "الشكل والتعبير فى شعر المعتمد بن عباد" بعض الملاحظات الخاصة بتحليل السجع القرآنى، ذاهبا إلى أن القرآن لا يشتمل على كثير من السجعات المزدوجة،[1] فى حين أن الإحصاء الذى قام به البحث يظهر خلاف ذلك، ولعله كان يعتبر الآيات المسجوعة من أولها إلى نهايتها على الحرف نفسه بمثابة وحدة سجعية واحدة.

ويمكن أن تزدوج الوحدة وقد تكون داخلة في الوقت ذاته فى نظام أوسع، مثل "نظام رباعي" كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لا يَرْجُونَ حِسَابًا، وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا، وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا، فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلا عَذَابًا﴾.[2] أو "نظام خماسى" كما فى قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا، وَيَصْلَى سَعِيرًا، إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا، إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ، بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾.[3]

٣- إذا نظرنا إلى الوحدات الطويلة بقصد ملاحظة الشكل والمحتوى، فسوف نجد أن أكثر ورودها كان فى القصص القرآنى، وأنها أتت -فى الغالب- على شكل آيات قصيرة مصحوبة بإيقاع سريع.

---

(1) See: "forme and structure in the poetry of al-mutamid Ibn Abbad". Sheindlin.

نقلا عن السجع فى القرآن: بنيته وقواعده، ديفين ج. ستيوارت، ص٢١.

(٢) سورة النبأ: ٢٧- ٣٠.

(٣) سورة الانشقاق: ١١- ١٥.